دهر .

- الدهر في الأصل : اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه وعلى قوله تعالى : { هل أتى على الإنسان حين من الدهر } [الدهر / 1] ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فإن الزمان يقع على المدة القليلة والكثيرة ودهر فلان : مدة حياته واستعير للعادة الباقية مدة الحياة فقيل : ما دهري بكذا ويقال : دهر فلانا نائبه دهرا أي : نزلت به حكاه (الخليل) (انظر : العين 4 / 23 ، وفي عبارة المؤلف بعض التصرف) فالدهر ها هنا مصدر وقيل : دهدره دهدرة ودهر داهر ودهير . وقوله E : (لا تسبوا الدهر فإن ا هو الدهر) (الحديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأحمد في المسند 5 / 399 والبخاري . فتح الباري 8 / 574) قد قيل معناه : إن ا فاعل ما يضاف إلى الدهر من الخير والشر والمسرة والمساءة فإذا سببتم الذي تعتقدون أنه فاعل ذلك فقد سببتموه تعالى عن ذلك (وهذا قول أبي عبيد في غريب الحديث 2 / 47) . وقال بعضهم (هو محمد بن داود الظاهري . انظر فتح الباري 8 / 574) : الدهر الثاني في الخبر غير الدهر الأول وإنما هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه : أن ا هو الداهر أي : المصرف المدبر المفيض لما يحدث والأول أظهر (نقله ابن حجر عنه في الفتح 8 / 575) . وقوله تعالى إخبار عن مشركي العرب : { ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر } [الجاثية / 24] قيل : عني به الزمان